الأمور كلها بيدى أنا مالك الملك أتصرف فى ملكي بحق ملكي لا يكون في هذا العالم الا ما أشاء ولا يقع فى الكون الا ما أريد فلا تلذ بسواى ولا تقنط من رحمتى فانه لا يقنط من رحمتى الا كافر ولا يأمن مكرى الا خاسر (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون : ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون)

﴿ فصل ﴾ اذا قلت لا اله الا الله ان كان مسكنها منك اللسان لا ثمرة لها فى القلب فأنت منافق وان كان مسكنها منك القلب فأنت مؤمن وان كان مسكنها منك الروح فأنت عاشق وان كان مسكنها منك السر فأنت مكاشف فالايمان الأول ايمان العوام والثانى ايمان الخواص والثالث ايمان خواص الخواص فالأول ثمرة خبر صدق مجرد والثانى ثمرة بصيرة وانشراح صدر والثالث ثمرة مكاشفة ومشاهدة وإياك أن تكون مؤمناً بلسانك دون قلبك فتنادى عليك هذه الكلمة في عرصات القيامة إلهى صحبته كذا وكذا سنة فما اعترف بحقي ولا رأى حرمتى فان هذه الكلمة تشهد لك أو عليك فان كنت من عالم الفضل شهدت لك وان كنت من عالم العدل شهدت عليك فعالم الفضل تشهد لهم بالاحترام حتي تدخلهم الجنة وعالم العدل تشهد عليهم بالاجرام حتى تدخلهم النار (فريق فى الجنة وفريق فى السعير)

﴿ فصل ﴾ هذه الكلمة أولها كفر وآخرها ايمان فعالم العدل وقفوا مع لا إله فوقعوا فى الكفر فقيل لهم لا تقيموا في هذا المنزل الأول واعبروا الى المنزل الثانى (يا أيها الذين آمنوا آمنوا) وعالم الفضل عبروا فى المنزل الثانى فى منزل الا الله فقيل والمؤمنون (كل آمن بالله) فشتان ما بينهما

﴿ فصل ﴾ أول من وقع من عالم العدل فى كفر لا اله طريد الملائكة المملكة ابليس اللعين وأول من دخل من عالم الفضل فى ايمان الا الله صفوة الحضرة آدم عليه السلام فجعل ابليس اللعين رأس جريدة عالم العدل وجعل آدم عليه السلام راس جريدة عالم الفضل فانظر هل وقفت فى كفر لا إله فالتحقت بابليس أو عبرت الى ايمان الا الله فالتحقت بآدم عليه السلام احذر أن تلتحق بابليس فتلتحق بغير أبيك فتقطع نسبة الآدمية وتصل نسبة الشيطانية وتنادي على نفسك المشاركة فيك (وشاركهم فى الاموال

والأولاد) ان عاملك بعدله ألحقك بابليس رأس جريدة عالم العدل وان عاملك بفضله ألحقك بآدم رأس جريدة عالم الفضل فلا إله مرتبطة بالا الله والكلمة الواحدة لا تنفصل عنها لا إله سم والا الله ترياق فكما أن من شرب السم صرفاً ولم يشرب معه ترياقاً يهلك فكذلك من شرب سم لا اله ولم يشرب معه ترياق الا الله فانه يهلك وأما من شرب الترياق على السم فهو يملك وشتان بين الهالك والمالك

﴿ فصل ﴾ ما لم تتصل حدود لا اله بحدود الا الله فأنت في خرابة من خرابات الحصن لا اله بعض الحصن و بعض الحصن لا يكون حصناً قال لا اله الا الله حصنى وما قال لا اله فحسب فالكلمة بأسرها هي الحصن لا جزء منها فاذا اتصلت حدود لا اله بحدود الا الله فقد تم الحصن وكمل بأجزائه وأركانه فان كل حصن فلابد له من أربعة أركان وقولك لا اله الا الله أربع كلمات كل كلمة منها ركن فمها لم تتصل الحدود فالحصن لم يتم بأركانه وكما أن له أربعة أركان من جهة الصورة فله أربعة أركان من جهة المعني وهي الصلاة والزكاة والصوم والحج وهي الخامسة بنى الاسلام على خمس

﴿ فصل ﴾ واعلم أن هذا الحصن متحصن فى مدينة انسانيتك في ولاية القالب وكل من فى هذه المدينة من سمع و بصر و يد ورجل رعايا له وخدم فهم مسخرون له بالقهر والقسر مستخدمون له تحت الأمر والنهي خلقوا على موافقته وجبلوا على ترك مخالفته فان أمر العين بالنظر نظرت وان أمر السمع بالاستماع سمعت وان أمر اليد بالبطش بطشت وان أمر الرجل بالمشي مشت وان أمرها بضد ذلك فعلت فهم طائعون لأمره متجنبون لمواطن زجره فان كان قاسطاً في ملكه استعمل هذه الجوارح فى العبث والفساد والمخالفة والعناد فيأمر العين فلا تنظر الا المحرمات و يأمر السمع فلا يسمع الا المحرمات و يأمر اليد فلا تبطش ولا تتناول الا المحرمات وكذا الرجل لا تمشى الا الي المحرمات فهم لا ينظرون الى الحق ولا يسمعون (صم بكم عمي فهم لا يعقلون . لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل . أولئك هم الغافلون) وان كان مقسطاً فى مملكته استعمل هذه الجوارح فى الطاعة والعبادة فيأمر العين فلا تنظر الا بالأمر و يأمر الأذن فلا تسمع الا بالأمر و يأمر اليدين والرجلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)